وآمنه من كل ما يكون في تلك السنة من البلايا والامراض وروى عن علي بن
ابي طالب رضه عن النبي عم قال من صام شعبان ستر الله عورته يوم القيمة وروى
عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله عم يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم
حفاتا غرلا قالت عائشة رضه الرجال والنساء قال نعم قالت يا رسول الله واسوءتاه
ينظر بعضهم الى بعض فضرب رسول الله عم منكبها وقالت يا بنت ابي قحافة
يشغل الناس اي يعرض الناس يومئذ عن النظر وشخصوا بابصارهم الى السماء
موقوفون اربعين سنة ولا ياكلون ولا يشربون قالت عائشة رضي الله عنها اهل
يحشر احد كاسيا قال نعم الانبياء واهلوهم وصائمو رجب وشعبان ورمضان وكل الناس
جائعا في ذلك اليوم الا الصائمون في هذه الاشهر الثلثة وروى عن ابي هريرة
رضه انه قال قرأ النبي عم في سورة الزلزلة يومئذ تحدث اخبارها قال اخبارها
شهادتها على عبد وامة بما عمل على ظهر الارض تقول عمل فلان كذا في يوم كذا فقام
اليه العباس فقال يا نبي الله فهل من احد لا تشهد عليه الارض قال نعم اصحابي كلهم
والباكون من خشية الله وصائموا رجب وشعبان ورمضان وروى عن انس بن
مالك رضه قال قال رسول الله عم اذا كان يوم القيمة يخرج الصوامون من قبورهم
يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا
فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد اعييتم اذا استريح الناس فياكلوا ويشربوا و
يستريحون والناس في الحساب في عناء وظماء رواه ابو محمد بن حيان قوله في عناء اي مشقة
وصعبة وروى عن سهل بن سعد رضه قال قال رسول الله عم ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منها الصائمون يوم القيمة لا يدخل احد منه غيرهم فان جاء حديث اخر وهو من قيل

توضاء

19

فاحسن الوضوء

توضاء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية
ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء فما الجمع بينهما قلنا يمكن يجوز ان يعرف الله
ذلك القائل عقيب الوضوء عند دخوله بباب الريان ان لم يكن الصوم وقيل يجوز
ان يراد بالصائمين امة محمد عم سموا صائمين لصيامهم رمضان فمعناه لا يدخل
من الريان الا هذه الامة لكن الاقرب الوجه الاول في ثواب صوم رمضان وقيام ليليه
وافطار صومه بعد الغروب وتعجيل الفطر وتاخير السحور وذم من لم يصم بغير
وثواب صيام ستة من شوال والصوم المطلق قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها
الذين امنوا اي اقروا وصدقوا بتوحيد الله تعالى كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم
صيام شهر رمضان والصوم في اللغة الامساك مطلقا وفي الشريعة هو الامساك عن
الاكل والشرب والجماع في وقت مخصوص وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية
كما كتب على الذين من قبلكم اي كما كانت مكتوبة واجبة على الانبياء والامم من لدن
آدم اي من عهد آدم الى عهدكم وكان الصوم على آدم فرضا في ايام البيض وقصته
معروفة وهو من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسبب فرضيته على آدم
ووجه تسميته قال النبي عم لما اكل ادم من الشجر الحنطة اوحى الله اليه يا ادم اهبط من
جواري فانه لا يجاورني من عصاني فهبط آدم الى الارض مسودا فبكت الملائكة وقالوا يا رب
خلقته ثم حولت بياضه سوادا فاوحى الله تعالى اليه ان يقول يا ادم صم لربك اليوم فصام
نوى من ذلك اليوم الثالث عشر من الشهر فصام ذلك اليوم فذهب ثلث السواد
ثم اوحى الله اليه يا ادم صم لي اليوم الرابع عشر فصام فاصبح وثلثاه ابيض ثم اوحى الله اليه